

## الذباب السعودي ومشهدية تشيع السيد نصر الله: مأزق الشرعية الشعبية

كالعلقم تجرّع مطبلو النظام السعودي مشهد تشيع السيدين الشهيدين حسن نصر الله وهاشم صفي الدين في العاصمة اللبنانية بيروت. أكثر من مليون مشارك من لبنان، العراق، إيران وغيرها من الدول العربية لبّوا نداء المقاومة وكانتوا على الموعد لوداع السيد إلى متواه الأخير. مشهد لم يتمكن جيش الذباب الإلكتروني من التخفيف من حجمه، فدأبوا إلى أساليب أخرى للنقد والاستهزاء. مؤسس جيش الذباب الإلكتروني، سعود القحطاني، وهو أحد قتلة جمال خاشقجي، انزعج من حجم التشيع، فسدد سهامه على "مئات الآلاف" الذين "طاروا من ايران والعراق واليمن وعدة بلدان الى لبنان المحاذية لإسرائيل للمشاركة في تشيع صندوق زميره، بينما قبل أشهر كانوا يتظاهرون في بلدانهم بأن حدود الاردن وال سعودية مغلقة بوجوههم ولا يستطيعون الدخول لجبهة اسرائيل، فافتعلوا قطعاً إذريقاً على سفن تجارية في باب المندب تحت شعار نصرة فلسطين" يحضرون المآتم ويجبتون عن المعارك". لن ننسى أيضًا حثالات الاشاعرة والصوفية والاخونجية الذين ذهبوا للتشيع بينما في جبهة فلسطين يصيرون في حساباتهم بأن الحدود مغلقة." وانزعج القحطاني من احتضان المدينة الرياضية للحدث وربما هاله مشهد السواد فيها فكتب بتعجّرف أصيل "ملعب لبنان الدولي قام ببناءه السعودية لصالح الكرة اللبنانية والشعب اللبناني وتم استضافة بطولة كأس أمم آسيا 2000 للمنتخبات! - اليوم 2025 أصبح مزاراً لتشيع جثة المحور الايراني ومقرًا للخطب والشعارات الطائفية. وين صرتني يا لبنان؟" هذا وطالب "ال سعوديين والعرب.. بتدوين اسماء الفنوات والمراسلين والمفردات والوفود والمشاركين والاخونجية والاشاعرة والقومية والعلمنجية وجميع المطلبين لمراسم تشيع زميرة، ما هو لشيء، بس عشان ما يضحك عليكم واحد بعد سنوات ويقولوك أنا كنت احذركم من ايران" وشنّ حملة ضد عزمي بشارة واصفاً إياه بالإسرائيلي وأنه أمر "قناوه" "التلفزيون العربي وقناة رؤيا بالاردن" وجميع من يدرج تحت ظله وولاءه بقطع جدول اعمالهم وبرامجهم الرسمية ونشر بث مباشر لمراسم تشيع الهاكل حسن نصر الله. - لم تقم أي قناة اخبارية عربية بنقل بث مباشر وتغطية متواصلة مثل هذه القناتين!" ولم يسلم مشايخ أهل السنة المشاركين بالتشيع فكتب "مشاركة شيوخ الاخونجية والاشاعرة الصوفية بمراسم تشيع حسن نصر الله، وغضب عربي من التصرف! احذروا كل شخص لبس هذه الطاقية، هؤلاء المستشيخين اخذوا دينهم من كليات واشنطن

ومعاهد لندن لمراحمة فراغ العلماء الحقيقيين، وهم السبب الأول في تدمير أوطانهم العربية بوقفهم الدائم مع الميليشيات الإيرانية وتلميدها في أوطانهم ومجتمعهم. المضحك أنهم يدعون ويهدون ويعلمون جميع التيارات الشاذة ويجدون لها العذر، إلا معك أنت تجدهم أقذائيون ويصفونك بالسلفي والوهابي والتکفيري دون أدنى مسؤولية!!!” الممثل السينمائي العالمي عمرو واكد، استشاره حم السباب والشتم السعودي وغيره للشهيد ومراسم تشيعه”السيد حسن نصر الله استشهد وهو يقاتل الصهاينة، وهو يدافع عن غزة، استشهد وهو رجل شجاع، عمله يسبق كلمته، سيفه مدافع عن الحق، أيّاً كانت أخطاء الحزب من وجهة نظر بعضنا، هذه الشهادة تجب وتغفر، فهو وعد وصدق وارتقي على سراط مستقيم. أي كل بلدي جربان يغتابه اليوم، ويعمل فيها سبع الليل بعد رحيله، هو يفتح له مستويات أعلى في الجنة. رحمة الله على السيد وغفر له وادخله فسيح جناته، ورحمة على كل شهداء المقاومة رجال ونساء وأطفال. واللعنة على كل المنبطحين المنسحقين.” وأكد على أن ”أي حد هيكتب عندي روافض، هعمل له بلوك، ماجوس هعمل له بلوك، الشيعة بيسبووا الصحابة ولا آل البيت هعمل له بلوك.“ واعتبر أن ”هناك محاولات مستمرة تنطلق من ذوي أقبى النوايا من أجل تشويه أي رمز شريف للمقاومة، لكن الحقيقة تقول انه بالفعل قد سبق السيف العزل، وهم غالباً يعلمون ذلك، ومن هذا اليقين بلغت الحناجر وجدان المعتمدي الطالم، واهتز من صورة هنا او كلمة هناك. المعتمدي صاحب القلب الثقيل الذي إذا وضعه على ميزان ماعت المصري ربما ذنبه تكسر الميزان، وأميته يرفض ان يأكله، وأوزير ينهض ويغادر بهو الحساب غاضباً. مثل هذه القلوب خاماها هش رغم ثقلها، يرتفع القلب منهم ربعاً من ذكرى الشهداء الذين غادروا. من أناس لم يعودوا بيننا، من فقط فكريتهم. ومن القلوب ضعاف النفوس من الحكم من خشي ان يكتوي بلهيب سيرة الشرفاء. فقط السيرة تضع هذه الحكم في وضع حرج ومكشوف كالعراة أمام شعوبهم التي أرادوها كالأئم. هذه القلوب ربما أنوبيس يرفض وضعها على ميزان ماعت من الأساس، لكن أميته لن يتهاون في افتراسها. وعليه يقوم الآن تحالف بين المعتمدي وضياع النفوس لتهديد كل من ابن وواسى وطيبة نفوس أهل الشهيد. هذا وان دل فيدل على قدر الرعب الذي وصلوا اليه من سيرة أشخاص غير موجودين معنا. لكن في الحقيقة لهم الحق ان يرتعبا، لأن قريباً وربما الان بدأ أثر هذه السيرة في تشكيل شعار المرحلة القادمة فيما بين حلفاء الاحتلال وبعضهم، وكذلك فيما بين الشعوب وحكامها في منطقتنا“ طارق الحميّد، رئيس تحرير الشرق الأوسط سابقاً، استهزأ من المشهد بالقول ”في شريط مسجل يقول نعيم قاسم: نحن أبناء الخميني وخامنئي. بينما يقول الرئيس اللبناني لوفد إيراني: لبنان تعب من حروب الآخرين. ويحدث كل ذلك والطائرات الاسرائيلية تحلق على ارتفاع منخفض فوق مراسم تشيع حسن الله! صورة لا تراها إلا بمناطق خراب الميليشيات الإيرانية! وعلّق على مشهد الطائرات الصهيونية مستهزئا“ إذلال لا يحدث إلا ”لالمُنتصرين“ في هذه البقعة من العالم!”

